

قَوْلِهِ مَا فِي سَائِرِ الْكُتُبِ تَنْبَهُهُ
وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِثْلُ شَيْءٍ شَكَلَهُ
فَبَسْمَانٍ مِثْلُ شَيْءٍ كَيْفَ أَحَدُهُ
فَلَمَّا بَانَ لَمْ يَخْلَفِ اللَّهُ مِثْلَهُ
فَدِيمًا وَلَا فِي آخِرِهِ هُوَ يَخْلَفُ

زَكَتَ بَعْدَهُ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ كَمَا عَمِلَ
عَقَابُ فِتْنَةٍ وَحِلْمٌ لَسَاوَاهَا
لَهَا رَاحَةٌ سَمِعَ كَثِيرٌ عَمَّا وَهَى

قَوْلِهِ تَقْوَى اللَّهِ تَشِيدُ بِنَاوَاهَا
وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللَّهِ يُشَبِّهُ
وَأَمَّا

وَأَحْلَمَ كُلَّ الْخَلْفِ عِنْدَ اعْتِدَابِهِ
وَأَرْحَمَهُمْ بِهِمْ مِمَّنْ امْتَنَانِهِ
شِبَاعٌ لَشَدِيدِ الْبَأْسِ عِنْدَ انْتِقَامِهِ
قَوِيٌّ وَلَا كَرِيْبٌ فِي أَنْاسِهِ

رَجِيْفٌ وَلَا كَرِيْبٌ بِالْمَسِيْكِ أَرْقِيْفٌ
فَأَحْمَدُ خَيْرَ الرُّسُلِ أَرَأَيْتَ بِالْوَرَى
وَأَجْوَدَهُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى الثَّرَى
فَلَمْ يَرِ مِثْلَهُ وَرَبِّي لَرَبِّي

فَرِيْبٌ كَأَنَّ بَيْنَهُمَا نَوَاحِي مَاتِ
كَلَامُهُ جَنَابًا وَلَا الْبَابُ يَخْلَفُ